

سفر دانيال - رقم خمسة عشر

دانيال الإصحاح الثاني - الملخص والخاتمة الجزء الثاني

Jeff Pippenger

2023-12-10

في نهاية يوليو 2023، بدأ الصوت في البرية يصرخ إلى العظام اليابسة الميتة، كما يمثلها ذهاب دانيال إلى أريوخ وإخياره بأنه فهم "السر". دانيال في علاقته بحننيا وميشائيل وعزريا يمثل رسول إيليا، ورسالة إيليا تبين أن شعب الله، سواء فهموا ذلك أو قبلوه أم لا، هم بالفعل تحت لعنة.

والآن، أيها الكهنة، هذه الوصية لكم. إن كنتم لا تسمعون، ولا تضعون ذلك في قلوبكم، لتعطوا مجداً لاسمي، يقول رب الجنود، فإني أرسل عليكم لعنة، وألعن بركاتكم؛ وقد لعنتها بالفعل، لأنكم لا تضعون ذلك في قلوبكم. ملاخي ٢: ١، ٢.

«الكهنة» في الأيام الأخيرة، بحسب بطرس، هم شعب عهد الله الذين لم يكونوا سابقاً شعب عهد الله. هم الذين أكلوا من «الكتاب المخفي» عندما نزل الملك الجبار في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا في 11 سبتمبر 2001. ومع ذلك، وبحسب ملاخي، فهم ملعونون.

إن كنتم قد ذقتم أن الرب صالح. الذي إذ تأتون إليه، حجراً حياً، مرفوضاً من الناس، لكن مختاراً من الله كريماً. أنتم أيضاً، كحجارة حية، تبنون بيتاً روحياً، كهنوتاً مقدساً، لتقربوا ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح. لذلك يقال أيضاً في الكتاب: ها أنا أضع في صهيون حجر زاوية مختاراً كريماً، والذي يؤمن به لن يخزي. وأما أنتم الذين تؤمنون، فهو كريم لكم؛ وأما غير المطيعين، فالحجر الذي رفضه البنائون، هذا قد صار رأس الزاوية، وحجر صدمة وصخرة عثرة. الذين يعثرون غير طائعين للكلمة، للأمر الذي وضعوا له أيضاً. وأما أنتم فجنس مختار، كهنوت ملوكي، أمة مقدسة، شعب مقتنى؛ لكي تجربوا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب. أنتم الذين قبلتم لم تكونوا شعباً، وأما الآن فأنتم شعب الله؛ الذين لم تتالوا رحمة، وأما الآن فقد نلتهم الرحمة. ١ بطرس ٢: ١٠-٣.

«الكهنة» في الأيام الأخيرة هم الذين «ذاقوا أن الرب صالح». «قبلاً» لم يكونوا شعباً، وأما الآن فهم شعب الله. وهم الذين وجدوا «الحجر الحي»، الذي «رُذِلَ حقاً من الناس، لكنه مختار من الله، كريم». ذلك الحجر هو «السبعة الأزمنة» في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين، التي «البنائون» في حركة الميلريين «رفضوها» عام 1863. لقد بنى «البنائون» الميلريون هيكلًا خلال ست وأربعين سنة، من 1798 حتى 1844، لكنهم بعد ذلك اختاروا رفض «ازدياد المعرفة» بخصوص «السبعة الأزمنة» الذي جاء عام 1856.

قد هلك شعبي من عدم المعرفة؛ لأنك رفضت المعرفة أرفضك أنا أيضاً فلا تكون لي كاهناً. ولأنك نسيت شريعة إلهك أنسى أنا أيضاً بنيك. على قدر ما كثروا هكذا أخطأوا إلي؛ لذلك أحول مجدهم إلى هوان. هوشع ٦: ٦-٧.

«الكهنة» في الأيام الأخيرة قبلوا رسالة «السبع مرات» حين أعيدوا إلى السبل القديمة للأدفتستية بعد 11 سبتمبر 2001. تذوقوا رسالة الكتاب المخفي، وكانت «ثمينة». ومع ذلك يقول ملاخي إن كهنة الأيام الأخيرة «ملعونون»، وبالطبع فإن «السبع مرات» لعنة. إنهم تحت لعنة «السبع مرات»، لأنهم كرروا خطايا آبائهم. ويقول ملاخي إن الكهنة دنسوا اسم الله بتقديمهم «تقدمة نجسة». تلك التقدمة كانت نبوءة 18 يوليو 2020.

لأنه من مشرق الشمس إلى مغربها يكون اسمي عظيمًا بين الأمم؛ وفي كل مكان يُقدّم لاسمي بخور وتقدمة طاهرة، لأن اسمي يكون عظيمًا بين الأمم، يقول رب الجنود. أما أنتم فقد دنستموه إذ تقولون: مائدة الرب نجسة؛ وثمرها، حتى طعامها، محتقر. وقتلتم أيضًا: هوذا ما أشقاه! وازدرىتموه، يقول رب الجنود؛ وجئتم بالمرزوق، والأعرج، والمريض؛ وهكذا أتيتم بتقدمة: أأقبل هذا من يدكم؟ يقول الرب. ولكن ملعون الغاش الذي في قطيعه ذكر، فينذر ثم يذبح للرب شيئًا معيبًا، لأنني أنا ملكٌ عظيم، يقول رب الجنود، واسمي مهيب بين الأمم. والآن، أيها الكهنة، هذه الوصية لكم. إن كنتم لا تسمعون، ولا تضعون في قلوبكم أن تعطوا مجدًا لاسمي، يقول رب الجنود، فإني أرسل عليكم لعنة، وألعن بركاتكم؛ وقد لعنتها، لأنكم لا تضعون ذلك في قلوبكم. ها أنا أفسد زرعكم، وأذري روثًا على وجوهكم، روث أعيادكم المهيبة؛ وتحمّلون معه. فتعلمون أنني أرسلت إليكم هذه الوصية لكي يكون عهدي مع لاوي، يقول رب الجنود. ملاخي 1:11-2:4.

العهد مع لاوي هو رمز لأمانة اللاويين في اختبار صورة الوحش أثناء تمرّد العجل الذهبي لهارون. اللاويون في سفر ملاخي، الذين يطهرهم ملك العهد، يطهرون لكي يقدموا «تقدمة» بالبر. والتقدمة هي رسالة اسم المسيح، الذي هو شخصيته.

إن ظلام سوء الفهم بشأن الله هو الذي يكتنف العالم. إن الناس يفقدون معرفتهم بصفاته. وقد أسيء فهمها وأسيء تفسيرها. وفي هذا الوقت ينبغي أن تُعلن رسالة من الله، رسالة منيرة في تأثيرها ومخلصة في قوتها. وينبغي أن تُعرف صفاته. وفي ظلمة العالم ينبغي أن يشرق نور مجده، نور صلاحه ورحمته وحقه.

هذا هو العمل الذي وصفه النبي إشعيا بقوله: «يا أورشليم المبشّرة، ارفعي صوتك بقوة؛ ارفعيه، لا تخافي؛ قولي لمدن يهوذا: هوذا إلهكم! هوذا السيد الرب يأتي بيد قوية، وذراعه تحكم له؛ هوذا أجره معه، وعمله أمامه». إشعيا 40:9، 10.

على الذين ينتظرون مجيء العريس أن يقولوا للشعب: «هوذا إلهكم». إن آخر أشعة نور الرحمة، وآخر رسالة رحمة تعطى للعالم، هي إعلان عن طبيعته المحيية. وعلى أبناء الله أن يظهرها مجده. وفي حياتهم وسيرتهم ينبغي أن يكشفوا ما صنعتها نعمة الله فيهم. دروس المسيح التوضيحية، 415.

قدّم كهنة ملاخي قريبًا أفسد اسم الله. القربان يرمز إلى رسالة، ورسالة ناشفيل في 18 يوليو 2020 كانت قريبًا فاسدًا. وقد فسد بسبب تمرّد يتمثل في تجاهل الأمر النبوي القائل: «أن لا يكون بعد زمن»، الذي أعطاه المسيح نفسه في سفر الرؤيا الأصحاح العاشر.

والملاك الذي رأيته واقفًا على البحر وعلى الأرض رفع يده إلى السماء، وأقسم بالحي إلى أبد الأبد، الذي خلق السماء وما فيها، والأرض وما فيها، والبحر وما فيه، أن لا يكون زمان بعد. رؤيا 10:5، 6.

إن "تقدمة البر" التي يمثّلها اللاويون في الإصحاح الثالث من سفر ملاخي هي كتقدمة في الأيام القديمة، وهي تمثّل رسالة. وتمثّل "السنون الأولى" نقاء الرسالة التي أفضت إلى خيبة الأمل الأولى في تاريخ الحركة الميصرية. وتمثّل التقدمة الفاسدة الرسالة الفاسدة في 18 يوليو 2020، ومع ذلك فهي لا تزال حديثًا موازيًا.

وسيجلس كمحصّ ومنقّي للفضة: فيطهر بني لاوي وينقيهم كالذهب والفضة، لكي يقدموا للرب تقدمة بالبر. حينئذ تكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية للرب كما في أيام القدم وكما في السنين الأولى. ملاخي 3:3، 4.

الـ«لعنة» المذكورة في ملاخي تشير إلى اختبار للاعتراف بما يمثله إيليا. نحن الذين نستفيق الآن يجب أن نفهم أن حقيقة لعنة «سبع مرات» قد تحققت علينا في التمرد الذي أظهرناه بإطلاق النبوءة الأئمة في 18 يوليو/تموز 2020. كما يجب علينا مرة أخرى أن نقرر أية منهجية نبوية نختار أن نتغذى بها. ويمكن العثور على شاهدين لهذه الحقيقة، وهناك غيرهما، في عرض ملاخي لـ«إيليا الآتي»، وكذلك في تاريخ إيليا نفسه. وقد بين إيليا بوضوح أنه لن تكون سوى رسالة صحيحة واحدة ومنهجية صحيحة واحدة.

وقال إيليا التشبي من مستوطني جلعاد لأخاب: حي هو الرب إله إسرائيل الذي وقفت أمامه، إنه لا يكون ظل ولا مطر في هذه السنين إلا عند قولتي. 1 ملوك 17:1.

أشار ملاخي إلى "لعنة" يخضع لها كهنة الله في الفترة التي يظهر فيها إيليا الأخير، وذلك على صلة بلعنة تتعلق بعشور الله. إن "لعنة" العشور في ملاخي تتمثل في قرار يقع على عاتق شعب الله، إذ لكي يزيلوا اللعنة الواقعة عليهم أصلاً عليهم أن يحددوا ما هو "المخزن" وأين هو.

هأنذا أرسل ملاكي، فيهيئ الطريق أمامي، ويأتي بعتة إلى هيكله السيد الذي تطلبونه، وملاك العهد الذي تسرون به. هوذا يأتي، قال رب الجنود. ولكن من يحتمل يوم مجيئه، ومن يثبت عند ظهوره؟ لأنه مثل نار الممحص ومثل أشنان القصارين. ويجلس ممحصاً ومنقياً للفضة، فيطهر بني لاوي ويصفهم كالذهب والفضة، ليقدموا للرب تقدمة بالبر. فتصير تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية لدى الرب كما في الأيام القديمة وكالسنين الأولى. وأقترب إليكم للحكم، وأكون شاهداً سريعاً على السحرة، وعلى الزناة، وعلى الحالفين بالزور، وعلى الذين يظلمون الأجير في أجرته، والأرملة واليتيم، ويميلون الغريب عن حقه، ولا يخافونني، قال رب الجنود. لأنني أنا الرب لا أتغير، فلذلك يا بني يعقوب لم تفنوا. من أيام آباءكم حدثم عن فرائضي ولم تحفظوها. ارجعوا إلي أرجع إليكم، قال رب الجنود. بماذا نرجع؟ أيسلب الإنسان الله؟ فإنكم سلبتموني. فقلتم: بماذا سلبناك؟ في العشور والتقدمات. باللعنة أنتم ملعونون، لأنكم سلبتموني، هذه الأمة كلها. هاتوا جميع العشور إلى الخزانة ليكون في بيتي طعام، وجربوني بهذا، قال رب الجنود، إن كنت لا أفتح لكم كوى السماوات وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع. وأنتهر من أجلكم الآكل، فلا يفسد لكم ثمر الأرض، ولا تسقط لكم الكرمة ثمرها في الحقل قبل أوانها، قال رب الجنود. ملاخي 3: 1-11.

الرب لا يتغير، ولا يغير منهجه. مهما تكن "اللعنة" أو لا تكون، تلك الممثلة بلعنة ملاخي المرتبطة بـ"العشر"، فإن "العشر" يجب أن يؤتى به إلى "المخزن" لكي يكون هناك "طعام" في بيت الله. هذا الواقع يقتضي اتخاذ قرار بشأن ما هو "المخزن"، وما الطعام الذي مثله ويليام ميلر في حركة الملاك الأول، والذي كان رمزاً للطعام الذي يؤكل في حركة الملاك الثالث؟ ومن رموز ذلك الطعام "المطر" و"الندى".

أصغي يا سماوات فأتكلم، ولتسمع الأرض أقوال فمي. يهطل تعليمي كالمطر، ويقطر كلامي كالندى، كالرذاذ على النبات الغض، وكالوابل على العشب. لأنني باسم الرب أنادي: انسبوا العظمة للإلهنا. هو الصخر: كاملة هي أعماله، لأن جميع طرقه عدل. إله أمانة لا جور فيه، صديق ومستقيم هو. التثنية 32: 1-4.

هل قصد إيليا حقاً ما قاله لأخاب؟ هل كان يعني فعلاً أنه، في الأيام الأخيرة، عندما يتحقق الإتمام الكامل لحركة إيليا ورسالته، «لا يكون ظل ولا مطر في هذه السنين إلا عند قولتي»؟ وهل يتوافق «المطر» الذي يتحدث إيليا عن حجه إلا بكلمته، مع «المطر» الذي يعد به ملاخي بركة؟

هاتوا جميع العشور إلى الخزانة، ليكون في بيتي طعام، وجربوني بهذا الآن، يقول رب الجنود: إن لم أفتح لكم نوافذ السماء وأفيض عليكم بركة حتى لا يكون لكم متسع لها. ملاخي 3: 10.

وهل تمثل "اللعنة" الناتجة عن "التقدمة" غير المقدسة من قبل "الكهنة"، وسوء استخدام "العشر" الذي حدث بالفعل، أيضاً "لعنة" "السبع مرات"؟

في نهاية يوليو 2023، بدأنا ننشر مقالات هي في جوهرها تكرار للرسالة الموجودة في سلسلة الدراسات المسماة «ألواح حيقوق». أما الاختلاف في العرض الحالي فهو أنه بعد 18 يوليو 2020، بدأ الرب يضع بعض التعاليم القديمة في ضوء جديد.

بدأ يكشف أموراً بدت لي عميقة، لكنني كنت شخصياً منقطع الصلة وغير راغب في التعامل مع العمل الذي كنت قد كُلفت بإنجازه سابقاً. منذ 19 يوليو/تموز 2020 أدركت أن تنبؤ اليوم السابق كان خاطئاً، وأني كنت شخصياً أكثر مسؤولية عن ذلك التنبؤ الأثم وتبعاته المروعة من أي شخص آخر.

ثم في يوليو 2023، اجتاحني اقتناع راسخ بأنه، رغم فشلي التام كقائد لحركة الملك الثالث التي يقودها الله، ينبغي لي على الأقل أن أبدأ بتدوين ما وصلت إلى فهمه منذ يوليو 2020. وقد عزمتُ على أن أكتب ما انفتح لي منذ خطيئة 18 يوليو 2020، ثم أثبتته في السجل العام قبل أن أوارى الثرى.

في الأشهر الثلاثة التي تلت شهر يوليو، هناك أكثر من سبعين دولة حول العالم تتابع هذه المقالات الآن. نعم، لا شك أن بعضهم يتابع لأغراض ونوايا غير مقدسة، لكن ليس الجميع. نحن على وشك تشغيل برنامج سيجعل هذه المقالات متاحة بجميع اللغات الرئيسية على كوكب الأرض، إذ إن تلك الدول التي تزيد على السبعين دولة مضطرة في الوقت الراهن إلى النظر في هذه الحقائق باللغة الإنجليزية فقط.

نحن نعمل بالفعل لمساعدة بعض الناس في أنحاء العالم ممن لا يملكون السبل والوسائل لفعل الكثير حيال هذه الحقائق، وأتساءل إن كان «المخزن» في ملاخي، الذي له غاية محددة هي توفير «طعام» في بيت الله، قد لا يكون إشارة إلى عمل نشر الحق الذي ينبثق من هذه المقالات منذ يوليو 2023؟

سنبدأ دراستنا للإصحاح الثالث من سفر دانيال في المقال القادم.

نحن نعيش في فترة خاصة من تاريخ هذه الأرض. لا بد من إنجاز عمل عظيم في وقت قصير جداً، وعلى كل مسيحي أن يقوم بدور في مساندة هذا العمل. الله يدعو رجالاً يكرسون أنفسهم لعمل خلاص النفوس. عندما نبدأ ندرك ما أعظم التضحية التي قدمها المسيح لكي يخلص عالماً هالِكاً، سيظهر جهاد عظيم لخلاص النفوس. يا ليت كل كنائسنا ترى وتُدرك التضحية اللامتناهية للمسيح!

في رُؤى الليل، مرّت أمامي مشاهد عن حركة إصلاحية عظيمة بين شعب الله. وكان كثيرون يسبحون الله. وكان المرضى يشفون، وتجرى معجزات أخرى. وشوهدت روح التضرع والشفاعة، كما ظهرت قبل يوم الخمسين العظيم. وشوهد المئات والآلاف يزورون العائلات ويشرحون لهم كلمة الله. وتبكت القلوب بقوة الروح القدس، وظهرت روح توبة حقيقية. وفي كل جانب فتحت الأبواب لإعلان الحق. وبدأ العالم مستنيراً بالتأثير السماوي. وتلقى شعب الله الحقيقي المتواضع بركات عظيمة. وسمعت أصوات الشكر والتسبيح، وبدأ أن إصلاحاً كالذي شهدناه في عام 1844 كان جارياً.

ومع ذلك رفض بعضهم أن يهتدوا. لم يكونوا مستعدين أن يسلكوا في طريق الله، وعندما وُجّهت نداءات لتقديم تبرعات طوعية لكي يتقدم عمل الله، تشبث بعضهم بانانية بممتلكاتهم الأرضية. فانفصل هؤلاء الطماعون عن جماعة المؤمنين.

"إن أحكام الله في الأرض، ويتأثير الروح القدس علينا أن نقدّم رسالة التحذير التي ائتمنا عليها. يجب أن نقدّم هذه الرسالة سريعاً، سطرًا على سطر، وصية على وصية. سوف يضطر الناس قريباً

إلى اتخاذ قرارات مصيرية، ومن واجبنا أن نضمن أن تُتاح لهم فرصة لفهم الحق، لكي يتخذوا موقفهم عن بصيرة في جانب الحق. إن الرب يدعو شعبه إلى العمل — العمل بجدية وحكمة — ما دام زمن الاختبار قائماً." الشهادات، المجلد 9، 126.